في الذكرى السنوية الاولى لتأسيسها

صور من داخل (المدى)

عبد الكريم العبيدي

هل لي ان اعرض عليك نصائحي دون ان اكون ثرثاراً؟ انت زائر، ربما تكون صحفياً او مصوّراً، لا يهم، انت ضيفنا، وان شئت الحق، فنحن نحرص على ضيافة الزائرين ونعينهم، أأ، انت (...) حسناً تفضل.. هذه استعلامات جريدتنا، الاستقبال.. (رسبشن) كما يحلو لك.. وهذا الذي تراه هو الموظف الاداري.. موظف استقبال.. نعم انه كثير البشاشة، يبتسم دائماً، ويستقبلنا بمودة، يقهقه احياناً فنبادله بإبتسامة، انه موظف استعلامات (توصاه) اسمه خليل محمد، وهو خليل لنا جميعاً يقرأ، الصحف العراقية والعربية قبلنا ويمازح المحررين ويدعي انه سيكتب، قبل تقاعده بساعات عموداً صحفياً يلخص فيه نصائحه لموظفي الاستعلامات في العالم الثالث!

هذا باسم ناصر خلف، لا لا انه من مسؤولي قسم التوزيع سابقاً، ساهم في تكوين نواة وكالة (المدى) للتوزيع، ورغم الصعوبات الكثيرة التي واجهته، الا انه يقول: العمل في (المدى) له نكهة رغم ان اسمه باسم، وله رأيه في التوزيع، يقول: ان عملنا هو مساهمة في ترميم ذهنية المواطن العراقي التي دمرتها الكوارث واعادة مرتكزات الذاكرة العراقية التي دمّر النظام المنهار الكثير من ثوابتها.. انه يحلم ويقرأ كثيراً وتعيّن اخيراً مسؤول مكتبة (المدى) عند مدخل شارع السعدون، ربما بسبب عشقه للعزلة والهدوء والبيع على الهواء مباشرة!

تفضل.. تفضل، هذا هو قسم التوزيع، وهذا هو حسن يوسف مدير القسم ، لا ليس الممثل المصري المعروف ولكنه حسن الصورة والمعشر ايضاً، ولا يتحدث الأ بالارقام والربح والخسارة، يلعن اسواق البورصة في التاسعة صباحاً ويصالحها في الثالثة عصراً، هو مسرور دائماً بعمل كادره، ويفخر لأن الجريدة تصل الى كافة المحافظات، وان قسم التحقيقات له فضل في شهرة الجريدة وتهافت القرّاء عليها، انه متحمس دائماً واخشى على اصابعه من كثرة استخدامه للحاسبة!

محمد حمودي، محاسب توزيع.. انه ليس (بولونيا) كما تعتقد، بل هو (عراقي) ويعشق الرياضة ويصلح للعب كمهاجم، وحين تسأله عن الاسواق المالية وسعر صرف الدولار فإنه لا يتوانى عن إجابتك عن دوري الموسم الحالي وعن المرتبة التي حازها فريق الزوراء!، اعتقد انه يحسب ايضاً بإسلوب الدوري على سبع مراحل!

لا تأبه لذلك، انهم السائقون وصخبهم سيارة عاطلة ، واخرى بحاجة الى سائق، وازمة البنزين والزحام والحر، ولكن سائقينا طيبون جداً، يعرفون شوارع بغداد كما يعرفون ابناءهم ويكرهون سيارات المنافيست لأنهم لا يعرفون (عقلها الالكتروني)، ويحلمون بالعودة الى العربة والحصان بسبب قلة (عطلاتها) وربما لأن تبريدها (طبيعي)!

حيدر الياس سائق وفني واداري ووو.. ولا اعرف حتى الآن وظيفته الرسمية فهو موزع بين الوظائف ويحب السفر والاجازات الاعتيادية وجريدة (المدى).

رسول، سائق ماهر (ومصارع قديم)، حاز على الميدالية الذهبية بعد ان هزم (النحافة) باللقمة القاضية الدهنية ويحب العمل مع قسم التحقيقات خاصة عندما يتطلب التحقيق الذهاب الى الكليات والمعاهد!

سعد/ سائق هادئ ومريح، يزن (١٢٥) كيلو حسب مقياس (كفتريا المدى) ويطمح الى ان يصل وزنه الى الضعف في الذكرى الثانية لـ (المدى) في العام القادم، نعم هو دقيق في عمله ويقود السيارة بلا تبريد، ولا يحدث في اطارات سيارته (بنجر) رغم وزنه (الخفيف جداً)!

فاضل وطارق ورائد ونجم و ياسر من سائقينا الماهرين، يرفعون شكاواهم (بالجك) ويتحدثون عن همومهم، في الشوارع وعند محال الشيخ عمر، ولكنهم ينجزون تجوالهم مع المحررين، مشياً عشر دقائق وبسياراتهم الحديثة والمكيّفة ثلاث ساعات!!

لنجلس قليلاً في الكافتريا، فهي مريحة وانيقة، انت جائع حتماً وظمآن وبإمكانك ان تنادي على (سرمد) متى ما شئت ليجلب لك الطعام، لديه وجبات شرقية (تمن ومرقة باذنجان فقط) ووجبات غربية (كبة بيت) فقط، هو موجود، يحضر من وقت مبكر ويعاونه لؤي خالد في تقديم المرطبات (ببسي الشركة) طبعاً، ولكن لا تطلب شاياً، لؤي مشغول دائماً في الطابق الثاني، وفي حالة وجوده فسيقول لك سأحضر شاياً جديداً، او (السكر خلص) لا يهم اخدم نفسك بنفسك واتكل على الله!

هذه هي البدالة وكاميرات المراقبة، نعم هو قسم مستحدث انسجاماً مع الوضع الارهابي والتفجيرات والسيارات المفخخة! نحن حريصون على سلامة كادرنا وضيوفنا ولدي موظف انيق اسمه عبد الله محمد عبد الهادي، انه يراقب بألف عين ويبتسم ويرد سبعة آلاف تحية في النهار الواحد! لا لا يتعبه ذلك، لأن (التبريد) الذي ينعم فيه يجعله يحلم دائماً انه يعيش في (نهار الانس في فيّنا) ! والكلمات الهاتفية التي حفظها جعلته يعيش في اذهان المنتسبين وطلباتهم (وعفية)!

آه هذا (ابو رياض) عطر (المدى) وزهرتها المتنقلة بيننا مع زميلته ام نينوى، هو صديق الجميع، وضالتهم حين تتأزم اعمالهم وتضيق بهم الاحوال .. انه يبتسم لمرة واحدة فقط ولكنه يوزعها (بالعدالة) على الجميع، لا لا هو لا يضحك ولا يثرثر، انه صامت يراقب بعينيه واذنيه، كلا ليس مخبراً ولكنك تظنه هكذا، بسبب صمته وتجواله الدائم، نحن ظننا، اول الامر انه يشبه الشخصية التي تكتشف في نهاية الافلام البوليسية بأنه هو الضابط الامني!!، كلا كلا انه وديع وهادئ ويحبنا جميعاً، ينثر المحبة والود بيننا

حسناً، اذا كنت ترغب بتصحيح نفسك، فتعال معي الى هذا القسم نعم، قسم التصحيح، ومسؤوله يونس الخطيب الذي خطب ذات ليلة في احد احلامه واصيب بداء (منظومة كان واخواتها) ولكنه تعافى منها مؤخراً، خصوصاً بعدما التقى بخليل الاسدي الذي، ظل غارقاً في صمته الثقيل، مواظباً، بغرابة غامضة، على السير في طريق واحد يوصله حيث الهدوء .. بدون صخب.

زميلهم سعيد عبد الغني، سعيد في مهنته وعمله في (المدى) وفخور بوصول (المدى) الى هذا المستوى الرفيع الذي يمثل اضافة كبيرة في الصحافة العراقية.

مهند جواد، (يغلي) النصوص بدقة، يعترض على الهمزة والكسرة ولا يرضى الأ بخروج النص عربياً ١٠٠ ٪، زملاؤهم علي عبد الجبار وعلي مهدي وسعد نصرة مدمنون على الدوام المسائي، ربما لأن العمليات الارهابية تقل عصراً مما يتيح لهم التصحيح على نغمة السيكا!

ستتعرف على الكثير عما يكتبه الآخرون عن المشهد العراقي، هذا قسم الترجمة، وعمران السعيدي الذي (سعدت) اعوامه مع اللغة الانكليزية دون ان تترك لمسة غربية على عراقيته وعلى احاديثه الدافئة المليئة بالنكات و(الحسجة) والاغاني الريفية، وهو مولع بالابوذية ويحاول ان يترجمها الى الانكليزية ولكنها ظهرت بعد ترجمتها على حد علمي وكأنها من التراث الهندوسي!!

زهير رضوان، رضي بأن يهدر كل وقته بصحبة الكومبيوتر، فهو (يغربل) كل يوم كافة المواقع الالكترونية للبحث عن آخر صورة بالاسود والابيض لصدام وهو طريح الفراش بعد اصابته بالتهاب البروستات على ذمة الانترنت!

الآن دعني افارقك، فقد وصل سعداوي، انظر الى (الكاسكيته) التي يضعها على رأسه والتي تشبه شفقة ديغول (بس على خاكي) بالمناسبة، هذا سعداوي (الصيفي)، ففي الشتاء يضع طربوشاً غامضاً اهدته له صديقته المهرجة الباكستانية التي زارت فرقتها العراق في العام ١٩٧٩ فيتحول الى سعداوي (مشتي)، تعال اذن اقدمك له، انه شاعر وقاص وصحفي ورسام، وهو آلة موسيقية تعزف كافة الالحان على نغمة الجهركة، ولكنه يعاني من طغيان (الحداثة) على ما بعد الحداثة في حوارات جيله الذي يريده ان يكتب ما بعد الرواية الجديدة، او هذا ما يفترض من جيل حفظ الاناشيد الصدامية وصوراً من المعركة اكثر مما حفظه من اقوال عبد الغفار العباسي في استراحته الدينية على شاشة تلفزيون الشباب!!

حكايات في اروقة المدى

المدى من غرفة الى بيت ومن صحيفة الى مؤسسة

سعيد عبد الهادي

حكايات في القسم الفني

حكاية العدد الاول

اذا كنا طيلة الشهر الاول السابق لاصدار الجريدة، قد اعددنا العدة لأكثر من عدد، فإن القسم الفني تأخر تكوينه المتكامل الى ما بعد صدور العدد الاول، ولد العدد الاول فنياً، بمجهود غادة العاملي وخالد خضير ومازن رحيم واثل وزينب ووفاء، وصدور عدد متميز بمستوى عددنا الاول ، يدل على حجم الجهد المبذول، وكان المقرر ان يصدر عددنا الاول يوم الاثنين ٤ / ٨ / ٢٠٠٣ ولكن كانت له حكايته ايضاً اذ ان مركز الفرز الذي اتفقنا معه، اخل باتفاقه فتأخر العدد يوماً كاملاً.

لكنه صدر، صدر من غرفة واحدة توزعتها مكاتب رئيس التحريروهيئة التحرير والمحررين والقسم الفني. من غرفة واحدة في شارع فلسطين اطلت المدى على الشارع العراقي، وبتسارع كبير تحول القسم الفني الى واحد من احدث الاقسام في بغداد، من حيث الاجهزة ومن حيث خبرة وجدية العاملين فيه، حتى اصبح قسماً له استقلاليته وينفذ الكثير من الاعمال الخارجية.

حكاية التنضيد

تأسس هذا القسم بمازن رحيم وزينب حميد واختيها ثم رجاء الغزي، وسرعان ما توسع ليضم الآن، الاخوة حسن وحسين ومحسن والسيفين، سيف عادل العامل وسيف محمد علي وعامر ومحمد الى جوار السابقين وشيوع روح المودة والتعاون استطاع هذا القسم ان يكون مفتاحاً مثالياً للقسم الفني اذ لا يقتصر عملهم على تنضيد المدى والمدى الرياضي، بل امتد ليشمل عدداً من الصحف وبعض الكتب ايضاً، لقد قتلت هذه الروح الحية نمطية التنضيد.

حكاية اثل رحيم

ربما ما تعمله اثل رحيم داخل القسم الفني يعطينا تصوراً دقيقاً عن طبيعة هذا القسم، فهي الفاعل الحر، منضدة عند الاحتياج، ومصممة اذا ما غاب احد المصممين، ومحررة لصفحات (المدى) على الانترنيت، أي ليس هنالك موقع واحد يتموضع فيه الموظف، بل دائماً هناك حراك داخل القسم، الكل ينضد عند الحاجة ويصمم اذا ما اضطر، ولديه القدرة على الاشراف على الاخراج النهائي.. وربما سر نجاح هذا القسم في هذا الحراك.

حكاية التصميم

قسم التصميم الذي بدأ بخالد خضير مساعداً اساسياً لغادة العاملي اصبح الآن يضم احلام وعلاء كاظم وماجد وهشام حسين وعلي اسامة فضلاً عن السابقين وبهذا التوسع تحول خالد خضير للاشراف على (المدى الرياضي) برغم حنينه للعمل في (المدى) الام.

وهكذا اصبح علاء كاظم مصمماً لصفحات الرياضة والحدث المحلي وعلي اسامة مصمماً لصفحات الحدث الدولي والمجتمع المدني ومواقف.

وهذا التوزيع ليس بالتوزيع الثابت، فكل واحد فيهم على دراية كاملة بما يفعله صاحبه، وعلى علم كامل بطبيعة الاقسام لهذا نجد ان التحول كثيراً ما يحدث، فقد تحولت مثلاً صفحة التحقيقات من علي الى هشام وكل له لمسته التي لا يشعر بها الا المحرر، ولكن امام القارئ (المدى)، دائماً، لها روحها الموحدة المتجانسة.

حكاية الناشر الصحفي

نظام الناشر الصحفي نظام حديث ومعقد تعتمده الصحف العالمية والعربية، ولكن في العراق لم يستخدم لصعوبة تنفيذه، ولكونه النظام الاحدث، ولسعي رئيس التحرير الدائم للتواصل مع كل ما هو حديث ويستطيع ان يشكل ركيزة لتطوير عمل الجريدة تم شراء هذا النظام وربطه على حواسيبنا، لم يشعر القارئ، بهذا الامر، لأن الجريدة تواصلت واستمر صدورها من دون انقطاع، ولكننا نستطيع ان نعرف حجم الصعوبة اذا ما عرفنا ان جريدة الاتحاد احتجبت عن الصدور لأكثر من شهر بسبب ادخال هذا النظام. ولقد تفاجأت الجهة المصدرة بقدرتنا على ربطه واستخدامه من دون حاجتنا الى الرجوع اليهم.

حكاية الفرز

اول عقبة واجهتها الجريدة عند اول صدورها تمثلت بالفرز حيث تأخر الصدور يوماً كاملاً بسببه، لهذا عمل رئيس التحرير وبعد فترة وجيزة على استيراد جهاز فرز متقدم وحديث، ارتبط هذا الجهاز بعد وصوله ونصبه بمازن رحيم، الذي انتقل من التنضيد وبدورة سريعة لم تتعد الا الايام المعدودة تسلم مهمة العمل على هذا الجهاز، فنقل هدوءه وابتسامته التي كان يحيط بها زملاءه في جريدة (المدى) ليوزعها على جرائد عدة، ربما كان آخرها جريدة مهرجان الجواهري التي صممت وفرزت في دار (المدى) وعلى حساب هذه الدار.

حول هذه النقطة اشارت مسؤولة القسم الآنسة غادة العاملي الى ان الدارلم تتعامل بحس تجاري مع كافة الصحف والمطبوعات المحلية التي صممت وفرزت في دار (المدى) وانما سعت الى دعم كافة الانشطة الاعلامية المحلية بما نستطيعه لخدمة الحركة الاعلامية والثقافية العراقية.

عائلة (المدى) ام عوائلها

كان حديث معظم العاملين يدور على هذا التضامن العائلي الذي ولده العمل داخل المؤسسة، كان التنافس المبدع والخلاق هو الذي يحرك العاملين، ولم يفكر احد منهم في تعظيم دوره على حساب الآخرين، بل كان كل منهم يحاول ابراز منجزات زملائه قبل الحديث عن منجزه. وهنا، دائماً، نجد من يبادر فيذكرك ان غبت، ويشاركك ما انت فيه، ان مررت بشيء، وربما كانت حادثة صحفيينا في الانفجار الذي استهدف مقر حزب الاتحاد الوطني الكردستاني خير دليل، اذ اختلط بكاء الزميلات بحركة الزملاء المضطربة وبكاء بعضهم، فكان مأتماً عائلياً، وحين خرجوا بسلام بادرت الادارة الى عمل وليمة غداء فرحاً بنجاتهم. هذه العائلة اكتملت بصهر مجموعة العوائل التي اشتغلت داخل (المدى)، فغادة العاملي تقف الى جانبها اختها نرجس، وخالد خضير مع زوجته وحميه (عبد الرزاق المرجان)، وعادل العامل مع ابنه سيف، ومازن رحيم مع اخته اثل رحيم، فضلاً عن الاخوة حسن وحسين ومحسن، ومصممة احلام الكتاب البعيدين احلام واختها حنان السابحة في عالم المال والاعلان في غرفة تعانق جيوب الداخلين قبل صعودهم سلم (المدى).

المدى والانترنيت

ربما اكثر شيء ازعج رئيس التحرير تأخر صدور (المدى) الالكترونية برغم مطالبته الحثيثة بهذا الامر ومنذ لحظات التأسيس الاولى ولكن بعد اربعة اشهر استطاع القسم الفني تثبيت موقع للجريدة على شبكة الانترنيت، وكان امر الادخال والتحديث قد ارتبط بأثل ووسيم فكانا خير ثنائي بما عرفا به من جدية ومهارة.

وها انت الآن تستطيع ان تقرأ (المدى) على عنوانها الالكتروني.

www.almadapaper.com

المايسترو

لم نتوقف عند غادة العاملي برغم انها المايسترو الحقيقي لقسم التصميم فهي ليست مسؤولاً ادارياً بل ان قدرتها ومهارتها الفنية العالية، هي التي اقنعت الآخرين بوجودها على رأس القسم الذي ضم بين صفوفه الكثير من حملة الشهادات العليا. لقد استطاعت بحيويتها ان تقدم تصميماً للصحيفة مميزاً على المستوى المحلي، وله وقع طيب على الاوساط الاعلامية العربية، ان بساطة التصميم وجماله جعلاه يدخل في باب السهل الممتنع، وهذا ما لم تعرفه الصحف العراقية سابقاً او حالياً.

المدى بين غادتين

سعي غادة العاملي الحثيث لبناء قسم فني مستقل تصدر عنه (المدى) ولكن لا يقتصر عمله عليها جعلها تسعى الى حد ما الى ايجاد فضاء مستقل داخل الفضاء العام لهذا كانت هناك تعليمات دقيقة تنص على ان التعامل مع القسم لا يتم الا عبر هيئة التحرير لهذا هناك العديد من المحررين، لم يعرفوها الا سلاماً في حين كانت غادة جوني مديرة الادارة، وهي محطتنا الثابتة في كل شهر حين تطل عليها ترى الرواتب معزولة بنظام وهي تغط بين الارقام وحين تشعر بحركة داخل غرفة الادارة تستقبلها ابتسامتها قبل نظرات عينيها، انها غادة حقاً رقتها المتناهية في التعامل وحرصها الكبير على مصلحة الكل جعل البعض يشبهها بالام التي لا تكتفي بتتبع الاخبار، بل تسعى الى المشاركة الحقيقية في السراء والضراء، وهكذا اكتسبت (المدى) بغادتيها محبة العاملين وهذا الشعور العالي بالالفة الذي يسري في مفاصلها.

حكاية الادارة

ولدت الادارة ملتصقة بالسكرتارية، فكانت غادة جوني تدير الاثنين معاً يرافقها شقيقها غسان جوني، الذي رافقته وشاركته هموم تأسيس وكالة (المدى) للتوزيع، ثم التحقت غادة بالسكرتارية، بعد ان توسع العمل، ليحل الزميل (ابو زينب) احمد الحيالي محلها مديراً لادارة المؤسسة، وهكذا ودعنا رقة غادة جوني لتحل بسمة وبشاشة (ابو زينب) الذي جمع بين الملامح الافريقية والسمرة الرافدينية، مشكلاً تضاداً صارخاً مع زينة (ام علي) التي لا تقل بشاشة ومودة في حين تقف الزميلة زينب على الحياد، الا في توزيع الرواتب، يشاركها في ذلك واثق اسماعيل الذي عرفته في التوزيع قبل الادارة فإن اموالنا تخرج من بين يديها، لهذا فهي قبلتنا عند الدخول الى هذه الغرفة التي توسطت سلالم (المدى).

الحكاية الكبرى

بعد اكثر من عقدين من المنفى الاجباري عاد فخري كريم الى بغداد وفي شهر سقوط النظام نفسه.. جاء وهو يحمل حماس شاب عراقي لإعادة بناء الثقافة ليس من خلال الكلمة فحسب، بل من خلال الفعل ايضاً.. لهذا اتعبنا واتعبنا، نحن الذين انهكتنا سنوات الدكتاتورية وقتلت احلامنا.. لهذا ما زلنا نواجه الانفعالات المستمرة لرجل جسده يعيش في العراق، ورأسه يجول في عوالم متعددة.. سمعنا عنه الكثير ولكن حين رأيناه عرفنا كيف تحول نضال السياسي الى النضال داخل الثقافة، فكان مكسبا للثقافة ومكسبا للبلد بسعيه الذي تكلل بإنشاء مجلس السلم والتضامن..

لهذا، فهو ما زال يضع عيناً هنا واخرى هناك.. ولا ندري بأي عينيه سنجد الرضا!

حكاية الاخبار

سلالم (المدى)، لم توضع لإختبار مرضى القلب، ولكنها وضعت لتجديد الحيوية، لقد حسب الزميل جاسم محمد سالم مسؤول الصفحة الاولى مرات تسلقه لهذه السلالم فكانت (٥٢ مرة)، هذه الحركة يقابلها الانهماك الغريب الذي يسيطر على الزميل جمال العميدي وهو ينتقل بين مواقع الخبر على صفحات الانترنيت في سبيل بناء تصور متكامل عما يدور عنا في هذا العالم الفسيح.

في حين يقضي الزميل مال الله فرج ساعاته في تحليل خبري واعداد للصفحة الثانية.غرفة الدولية والمحلية برغم هدوئها النسبي لكنها تضم اكثر من ثلاثين بين محرر ومندوب ومراسل. لا تجمعهم ببعضهم او معنا الا المصادفات.ولا نراهم الا موضوعات على صفحات الجريدة مرت عبر موشورين: عبد الرزاق المرجاني مسؤول المحليات، وحسين محمد عجيل مسؤول التحقيقات. ولكل واحد منهم حكايته الخاصة فعبد الزهرة المنشداوي، مراسلنا في صلاح الدين صدمته احدى السيارات، فإنشغل بذاته عن موضوعاته، في حين تواصل السيدة كريمة فرحان مقاومة المرض (المزمن الخبيث) بالعمل المتواصل الحثيث.

في حين انشغل الاستاذ رحمن الجواري بمرض زوجته، ولكن قضيته لم تمنعه من متابعة صفحة قضايا الناس.

بينما ارتبطت اسماء مندوبينا، علي عويد- وزارة الصناعة ، وسعدي السبع .. العمل والشؤون الاجتماعية والسياحة والخارجية، بحادث تفجير- احد مقرات الاتحاد الوطني الكردستاني، اذ خرجوا من بين الانقاض بإعجوبة، فعشنا موتهم وحياتهم.

قد يصادفك احد مندوبينا الثلاثة (طالب الماس الياس او طارق الجبوري او عمر الشاهر) ولكن من الصعب ان تتجاوز حدود السلالم معه، اذ عليه ان يركض خلف اخبار اكثر من اربع وزارات.. ثم عليه ان يصعد سلالم (المدى) ليلقي جسده في احضان كرسي اتعبه المتعبون، ولكن قبل جلوسهم عليهم ان يفتحوا افواههم ليجيبوا عيني (ابو زينة) المتلهفة لأخبار اليوم، ربما سيلتفت احدهم ليجيب الاستاذ صائب ادهم (مسؤول صفحة الرأي العام) الله بالخير، بعدها تتبعثر اوراق الدفاتر بين يدي عبد الرزاق المرجاني هكذا هو حال الآخرين (رياض القرة غولي وسحر خالد وكريم السوداني).

بعد توسيع (المدى) من (١٢ صفحة الى ١٦ صفحة) استحدثت صفحات جديدة، فكانت صفحة الجريمة والعقاب التي يحررها الزميل الذي جمع بين الشعر ومتابعة الجريمة ماجد الشبلي، وصفحة العدالة يحررها الزميل المحامي حميد طارش الذي لم نعرفه شخصياً وبقي اسمه يثير فينا صورة اخيه الشاعر غريب طارش ، وهو زميل قديم لمعظم محرري (المدى).

وبقيت رؤيتنا لمراسلينا مرتبطة بـ (رأس الشهر) نعم تسلم الراتب حيث يطل حسين كريم العامل بقبلات تحمل حنين الهور يردد بينها اخبار (الولاية)، في حين لا نرى نزار عبد الستار الا مشغولا بين الثقافية والصفحات الاخرى، اما بيان البكري وفؤاد مطلب فغابت حلاوة سلامهما منذ لحظة العمل كمراسلين، بعد ان ودعا قسم التصحيح. اما جبار بجاي وعدنان سمير وابراهيم خليل فيجمعهم النشاط في محاولتهم لتغطية اخبار محافظاتهم.. ربما كان استحداث مكتب لـ (المدى) في بابل بداية لخطوة جديدة في عمل (المدى)، فهذا المكتب الذي يشرف عليه الاستاذ الباحث ناجح المعموري، ويعمل فيه العديد من الصحفيين، علي المالكي وهو مراسل معتق لـ (المدى) فضلاً عن شريف الزميلي وناصر علي ناصر..خطوة رائدة في ايجاد نظام جديد للعمل.

هذان القسمان (الاخبار الدولية والمحلية) هما فعلاً مطبخ الجريدة، فالعمل وبالذات في تغطية الاخبار المحلية في ظل الظروف الحالية، يعد مخاطرة كبرى لكل العاملين فضلاً عن كونهما المقياس لنجاح الصحيفة ،اية صحيفة ، فكيف اذا كانت هذه الصحيفة هي (المدى)....